



The Association of Schools of Public Health
in the European Region

بيان اتحاد كليات الصحة العامة في المنطقة الأوروبية لمؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي COP28. دعوة للعمل في سبع نقاط.

الترجمة: محمد بني عودة. طالب دكتوراه الصحة العامة – كلية الصحة العامة – جامعة القدس- فلسطين

Authors: Laurent Chambaud, ASPHER Climate and Health Senior Lead, France; Tara Chen, ASPHER Climate and Health Fellow, Canada; Chiara Cadeddu, Erasmus School of Health Policy & Management, Netherlands; Ana-Caterina Pinho-Gomes, Institute of Health Informatics, University College London, UK; Balázs Ádám, United Arab Emirates University, UAE; John Middleton, Honorary Professor of Public Health, Wolverhampton University, UK; Susana Viegas, National School of Public Health, NOVA University Lisbon, Portugal; Nadav Davidovitch, School of Public Health, Ben Gurion University of the Negev, Israel; Doris Zjalic, Catholic University of the Sacred Heart, Rome, Italy; Flavia Pennisi, University Vita Salute San Raffaele, Italy; Lore Leighton, ASPHER Secretariat, Belgium; Robert Otok, ASPHER Director, Belgium; Carlo Signorelli, ASPHER President, University Vita Salute San Raffaele, Italy; The ASPHER Climate and Health Working Group

Translated by: Mohamed Bani Odeh, Al-Quds University, Jerusalem

يدعو اتحاد كليات الصحة العامة في أوروبا في بيانه الصادر في إطار مؤتمر الأمم المتحدة حول التغير المناخي (COP28)، إلى اتخاذ إجراءات فورية بشأن التغير المناخي لحماية صحة السكان والنظم البيئية، وبهذه الإجراءات سيتم، الحفاظ على مستقبل كوكب الكرة الأرضية.

يعد تأثير التغير المناخي على الصحة مطلب عاجل وملح لطوارئ الصحة العامة. كما إنه يعتبر أكبر تهديد للصحة العالمية (الدولية) والسلام والأمن العالميين، وهو عامل مضاعف للأزمات، ومحرك كبير لعدم المساواة في الصحة (1). إن استمرار الاختلاف والممطالة سيؤدي الى تفاقم هذا التحدي العالمي بالرغم من التوثيق الكافي لأضراره (2) بأن السكان حالياً يعيشون بالفعل تأثيرات التغير المناخي ويعانون من العواقب والمضاعفات الصحية الناجمة عن اضطراب المناخ العالمي. إن حتمية

المواجهة للتغير المناخي عالمياً تتم بدرجات متفاوتة من الإمتثال بين الدول، كما يوضح ذلك مؤشر أداء تغير المناخ 2023 (CCPI) (3). ويعد الاتحاد الأوروبي مساهماً بارزاً، حيث يظهر التزامه من خلال إطار عمل تشريعي شامل.

بينما نشارك بدعوة موسعة مع منظمة الصحة العالمية ضرورة إلى التخلص المتدرج من الطاقة الأحفورية، والتحول إلى مجتمع أكثر اخضراراً والحفاظ على التنوع البيولوجي (4)، فإن الأعضاء في مجتمعنا الخاص بكليات الصحة العامة يلفتون انتباه راسمي السياسات والمواطنين إلى سبعة متطلبات محددة للحد من آثار التغير المناخي وحماية الصحة العامة:

1. الاعتراف بالإرتباط بين التغير المناخي والصحة.

كشبكة من المؤسسات المعنية بالتنقيف والتدريب في مجال الصحة العامة، يرحب إتحاد كليات الصحة العامة في أوروبا بأول يوم كامل مخصص للصحة في مؤتمر الأمم المتحد للتغير المناخي ونهدف إلى أن نكون على طاولة المفاوضات في المستقبل لجعل الصحة مؤشراً للتقدم في مكافحة تغير المناخ.

وهذه خطوة ضرورية لمعالجة الافتقار إلى حوار مسبق رفيع المستوى يعترف بالترابط الحيوي بين تغير المناخ والصحة وعلينا أن نعزز هذه الصلة (5)، حيث يؤكد عدد متزايد من الدراسات آثار تغير المناخ، والتدهور البيئي على نطاق أوسع، على الصحة. وعلى المستوى الأوروبي، يشكل الدور الذي يلعبه المرصد الأوروبي الجديد للمناخ والصحة (www.climate-adapt.eea.europa.eu/en/observatory) أهمية بالغة. تقدم ASPHER، كشريك، خبرتها لهذا المرصد.

2. نهج عالمي متكامل لتغير المناخ والصحة.

يعد تأثير تغير المناخ على الصحة مصدر قلق عالمي بالغ الأهمية يتطلب أدلة علمية رصينة ووجهة نظر شاملة، تتضمن وجهات نظر One Health وEcoHealth وPlanetary Health عند التعاطي مع مشكلة التغير المناخي (6،7). نحن بحاجة إلى النظر في الآثار المباشرة وغير المباشرة للتغير المناخي على الصحة، مع الأخذ في الاعتبار أيضاً التأثير العالمي للتدهور البيئي الناجم عن الأنشطة البشرية (مثل التلوث، وفقدان التنوع البيولوجي، وسوء إدارة المياه).

3. التضامن بين البلدان للحد من انبعاثات الغازات الدفيئة مع الحد من آثار التغير المناخي على الصحة.

ستحتاج المنظمات والأنظمة الصحية إلى الموارد اللازمة لممارسة الرعاية الصحية المستدامة، والمساهمة في الحد من انبعاثات غازات الدفيئة وفقاً للمساهمات المحددة وطنياً (NDCs) بموجب اتفاق باريس دون المساس بالآثار البيئية الأخرى، مع الاستعداد أيضاً لمواجهة التحديات الناجمة عن الاحتياجات الصحية المستجدة بسبب التحول السريع الناجم عن التغير المناخي على الرغم من ندرة المهنيين الصحيين (8،9). التضامن مطلوب بين البلدان ذات مستويات مختلفة من التنمية المجتمعية

وستكون هناك حاجة إلى قيادة الموارد للتخطيط والحد من انبعاثات غازات الدفيئة في أنظمة الرعاية الصحية، حيث أن قطاع الرعاية الصحية مسؤول حاليًا عن ما يقرب من 5٪ من انبعاثات غازات الدفيئة العالمية، مع استمرار تنمية الموارد والأنشطة الصحية. وهذا يعني إعطاء الأولوية لتعزيز الصحة والوقاية من الأمراض والرعاية الأولية. وقد تساعد مساهمات التقنيات الصحية الجديدة ذات الجدوى الاقتصادية أيضًا في تحقيق هذا التحول.

4. الحد من تأثير تغير المناخ على التفاوتات الصحية.

سوف تتزايد التفاوتات الصحية الموثقة جيدًا مع تأثيرات التغير المناخي. لقد أظهرت جائحة كوفيد-19 كيف تؤثر الأزمات على كوكب الأرض بشكل كبير على التفاوتات الصحية. يمكن تسمية هذه التهديدات بأنها متلازمة وتسدعي ليس فقط التدخلات السريرية، ولكن أيضًا التدخلات البيولوجية والاجتماعية (10). يدعو الأعضاء في اتحاد كلبيات الصحة العامة إلى الاعتراف الصريح خلال مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي COP28 بالحاجة الملحة للعمل من أجل العدالة المناخية.

5. التدريب وبناء القدرات في مجال تغير المناخ والصحة لأصحاب المصلحة المتعددين (الشركاء).

يجب أن تتحول أنشطة التدريب في مجال تغير المناخ والصحة إلى سرعة عالية - ليس فقط في المناهج الدراسية الأساسية للبرامج الأكاديمية، ولكن أيضًا في تعزيز بناء القدرات والتعلم مدى الحياة باعتباره مجالًا حاسمًا من مجالات الكفاءة للقوى العاملة المجهزة (11). ومن الضروري أيضًا أن تكون مؤسسات الصحة العامة مدربة تدريبًا كاملاً، ومزودة بالموارد المناسبة، وأن تكون نشطة في الاستعداد للحد من آثار تغير المناخ على الصحة (12). كليات الصحة العامة هي المؤسسات المثالية لتوسيع رؤية التدريب، ليس فقط للعاملين في مجال الصحة العامة والصحة، ولكن أيضًا للعديد من المهن الأخرى (مثل المخططين الحضريين، والأخصائيين الاجتماعيين، والمدرسين، والمحامين، والصحفيين، والمهندسين)، والسياسيين، والناشطين. والمنظمات غير الحكومية وأصحاب المصلحة الآخرين. ويجب أن يدرك مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي COP28 الحاجة الملحة لتطوير مجموعة مشتركة من التدريب في جميع البلدان والمناطق.

بصفته عضوًا في الاتحاد العالمي للتنقيف في مجال الصحة المناخية (GCCHE)

([www.publichealth.columbia.edu/research/programs/globalconsortium-climate-health-](http://www.publichealth.columbia.edu/research/programs/globalconsortium-climate-health-education)

education)، يشارك اتحاد كليات الصحة العامة في أوروبا في رسم خرائط GBHE للتدريبات التي تقدمها كليات الصحة العامة حول العالم وفي تطوير دورات محددة. سيسعى اتحاد كليات الصحة العامة في أوروبا كعضو في وكالة اعتماد التعليم في مجال الصحة العامة (APHEA) (www.aphea.be) للحصول على الاعتماد الرسمي للتدريب على تغير المناخ والصحة والأحداث التعليمية من خلال APHEA.

6. البحوث التدخلية الإجرائية متعددة التخصصات الممولة تمويلًا جيدًا بشأن تغير المناخ والصحة.

يجب بذل جهود متضافرة في البحوث متعددة التخصصات، على المستويين الوطني والدولي. ويجب إيلاء اهتمام خاص للبحوث التداخلية (متعددة المجالات والقطاعات)، التي تشمل المجتمع المدني. وفي حين لا يمكن اعتبار إجراء المزيد من البحوث ذريعة للتأخير، يتعين علينا أن نستمر في توثيق ليس فقط الآثار المباشرة وغير المباشرة لتغير المناخ على الصحة، ولكن أيضًا تقييم فعالية البرامج والإجراءات المصممة للحد من هذه التأثيرات أو تقليلها وأيضًا من أجل تحديد التدخلات الفعالة، والتكيف والاستعداد للتغيرات التي من الممكن أن تحدث. ونتعهد بإنشاء صندوق عالمي مخصص لمثل هذه الأبحاث بالإضافة إلى شبكة مخصصة لتسهيل التواصل والبحث بين التخصصات المختلفة، من أجل عبور حدود التخصصات لإيجاد حلول ونماذج جديدة.

7. الدعوة بشأن تغير المناخ والصحة.

المناصرة و الدعوة المطلوبة على جميع المستويات - المحلية والوطنية والإقليمية والدولية والعالمية - لرفع مستوى الوعي وبناء الاستعداد والتأثير على القرارات السياسية وتأمين التمويل الكافي لمواجهة تحديات تغير المناخ وآثاره على الصحة. وتشارك مدارس الصحة العامة وستعزز أنشطتها في مجال الدعوة والتوعية. ومن الضروري وجود تحالف كبير لتسهيل الدعوة بشكل فعال استنادا إلى مجموعة واسعة من المعرفة والممارسات المهنية. سيحتاج المحترفون إلى أدوات لإحداث التغيير مثل مجموعة أدوات التقاضي بشأن تغير المناخ (13) سوف يقوم اتحاد كليات الصحة العامة في أوروبا بتطوير الشبكات العلمية والأكاديمية والمشاركة فيها (على سبيل المثال، عضو في الشبكة العالمية للصحة العامة الأكاديمية: (GNAPH) www.globalnetworkpublichealth.org والشراكة مع الجمعية الأوروبية للصحة العامة: (EUPHA) www.eupha.org،

بالإضافة إلى بناء ودعم تحالفات أوسع من أجل التأكيد على الوعي السياسي والعام (على سبيل المثال، كعضو في التحالف الأوروبي للصحة العامة www.eph.org وشريك مع الرابطة الدولية لمعاهد الصحة العامة www.ianphi.org). لقد تعهد اتحاد كليات الصحة العامة في أوروبا بهذه النقاط السبع المتعلقة بتغير المناخ والصحة ويتابعها بنشاط من خلال إجراءات فريق عمل الاتحاد للمناخ والصحة بالإضافة إلى المبادرات الأوسع للجمعية. نحن مقادون بالأدلة المتزايدة على تغير المناخ والأزمة الصحية وتأثيراتها على كوكبنا والنظم البيئية والأجيال البشرية الحالية والمستقبلية. تحت رعاية مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالتغير المناخي (COP28)، نحكم جميعًا للانضمام إلينا!

- 1) Tahzib F. One planet, one people, one health, please. *Perspect Public Health* (2021) 141(6):314-316. doi: 10.1177/17579139211055500
- 2) Lee H, Calvin K, Dasgupta D, Krinner G, Mukherji A, Thorne P, et al. Climate Change 2023: Synthesis Report. Contribution of Working Groups I, II and III to the Sixth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change. IPCC (2023). <https://www.ipcc.ch/report/sixth-assessment-report-cycle/> [Accessed November 24, 2023].
- 3) Burck J, Uhlich T, Bals C, Höhne N, Nascimento L, Tavares M, Strietzel E. Climate Change Performance Index 2023. CCPI (2023). <https://ccpi.org/download/climate-change-performance-index-2023/> [Accessed November 24, 2023].
- 4) World Health Organization. Uniting for Health and Climate Action. WHO (2023) <https://www.who.int/teams/environmentclimate-change-and-health/call-for-climate-action> [Accessed November 24, 2023].
- 5) World Health Organization. COP26 special report on climate change and health: the health argument for climate action. Geneva: WHO (2021). <https://iris.who.int/handle/10665/346168> [Accessed November 24, 2023].
- 6) De Castañeda RR, Villers J, Faerron Guzmán CA, Eslanloo T, de Paula N, Machalaba C, et al. One Health and planetary health research: leveraging differences to grow together. *Lancet Planet Health* (2023) 7(2):109-111. doi: [https://doi.org/10.1016/S2542-5196\(23\)00002-5](https://doi.org/10.1016/S2542-5196(23)00002-5)
- 7) Saint-Charles J, Webb J, Sanchez A, Mallee H, van Wendel de Joode B, Nguyen-Viet H. Ecohealth as a Field: Looking Forward. *EcoHealth* (2014) 11:300–307. doi: <https://doi.org/10.1007/s10393-014-0930-2>
- 8) World Health Organization: Operational framework for building climate resilient and low carbon health systems. Geneva: WHO (2023). <https://www.who.int/publications/i/item/9789240081888> [Accessed November 24, 2023].
- 9) Kendrovski V, Schmoll O. Priorities for protecting health from climate change in the WHO European Region: recent regional activities. *Bundesgesundheitsbl* (2019) 62:537–545. doi: <https://doi.org/10.1007/s00103-019-02943-9>
- 10) Mendenhall E. The COVID-19 syndemic is not global: context matters. *Lancet* (2020) 396(10264):1731. doi: [https://doi.org/10.1016/S0140-6736\(20\)32218-2](https://doi.org/10.1016/S0140-6736(20)32218-2)
- 11) EU Health Policy Platform, Association of Schools of Public Health in the European Region. Moving towards the right to ‘health for all’ by training the public health and wider health workforce on climate change and health. Joint statement by the EU Health Policy Platform’s thematic network “Climate action through public health education and training” ASPHER (2022). https://www.aspher.org/download/1135/che_euhpp_statement_aspher_final-version.pdf [Accessed November 24, 2023].
- 12) Middleton J, Biberman D, Magana L, Saenz R, Low WY, Adongo P, et al. Global governance for improved human, animal, and planetary health: The essential role of schools and programs of public health. *Public Health Rev* (2021). doi: <https://doi.org/10.3389/phrs.2021.1604610>
- 13) From analysis to action: Climate change litigation: A guide for public health professionals. UK Faculty of Public Health (2023). <https://www.fph.org.uk/media/iqkftmug/climate-litigation-report.pdf> [Accessed November 24, 2023].